

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-47 من 19-قضية حرية المرأة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يبعثون اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:00:25](#)

واعلموا ان الله اعز المسلمين بالاسلام فمهما ابتغوا العز من غيره اذلهم الله كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا قال نحن امة اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العز من غيره - [00:00:55](#)

اذلنا الله كان كان العرب متفرقين. كانوا مستدلين كانوا مستضعفين فلما من الله عليهم بالاسلام اغناهم به من العيلة وجمعهم به بعد الفرقة واعزهم به بعد الذلة وسودهم على اهل الارض عربها وعجمها - [00:01:23](#)

فلما رأى الكفار والاعداء والمنافقون ذلك غابهم اشد الغيظ وحاولوا القضاء على الاسلام من اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولجأوا الى كل حيلة ولكن الله سبحانه وتعالى اظهر دينه - [00:01:56](#)

واعز رسوله وانتشر الاسلام رغم انوفهم المشارق والمغرب عند ذلك ايسوا عند ذلك ايسوا ان يزيلوا الاسلام من الارض بالكلية ولكنهم لجأوا الى حيل مكرة يصدون بها عن سبيل الله - [00:02:24](#)

ويشككون بها من قل ايمانه من قل ايمانه وعلمه من ابناء المسلمين وبناتهم كما هو شائع الان في كثير من وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز وغير ذلك ينشرون الشبه والشكوك - [00:02:55](#)

ليصطادوا بها ضعاف الايمان من المسلمين حتى يكونوا عوناً لهم على هدم دين الاسلام ولن ينالوا ان شاء الله الا الذلة والبوار وما زال الاسلام فما زال الاسلام عزيزا في نفسه واضحا جليا - [00:03:24](#)

وان كان بعض المنتسبين اليه انخدعوا بدعايات عدوهم فهؤلاء لا يضررون الا انفسهم ولا يضررون الاسلام والمسلمين بشيء والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من اهل الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:03:56](#)

فيقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ومن جملة ما من جملة ما يبعثون به الان - [00:04:28](#)

من الاوهام والشكوك قضية المرأة التي جعلوا منها مشكلة وكونوا منها معضلة وصاروا ينادون بها في مختلف وسائل الاعلام والمؤتمرات والندوات والمجالس وغير ذلك اطاروا هذه القضية وشغلوا المسلمين بها - [00:04:55](#)

وهم يوجهون هذا الى المرأة في الاسلام وينسون المرأة في الغرب وما تعيشه من ذلة وهوان واحتقار نسوا هذا وانما يوجهون سهامهم ضد المرأة المسلمة. لانهم يعلمون ان المرأة المسلمة - [00:05:32](#)

هي اساس الاسر هي اساس الاسر فهي سيدة البيت ومربية الاطفال وهي راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيته. فاذا افسدوها فسدت البيوت واذا فسدت البيوت فسد المجتمع ولكن انى لهم ذلك - [00:05:57](#)

ولن يستطيعوا بحول الله وقوته فالمسلمون ليسوا على شك من دينهم. والمرأة المسلمة ليست على شك من وضعها وما تعيشه من

الخير والعدالة والكرامة التي لا تعيشها امرأة في الدنيا - 00:06:27

فالمرأة المسلمة مطمئنة الى دينها والى مكانتها قد يصطادون بعض النساء الضعيفات الايمان او مهزوزات الايمان او ضعيفات العقول وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم النساء ناقصات عقل ودين - 00:06:48

وربما يصطادون بعض النساء التي انحازت اليهم وصارت تتكلم بالسنتهم وتروج شبهاتهم ولكن هذه انما تخسر نفسها. ولن تضر المرأة المسلمة شيئا. ولن تشكك المسلمين في دينهم فهم يحاولون ان يزيلوا الفوارق بين الرجال والنساء في الاسلام - 00:07:11

لانه لا فوارق بين الرجال والنساء في مجتمعات الكفر والبهيمية فهم يريدون ان الاسلام يترك للمرأة حريتها لتعيش مثل المرأة في المجتمعات الكافرة المتعفنة فهم شككوا في الحجاب وانظروا معهم طائفة يتكلمون من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. يشككون في امر الحجاب - 00:07:46

ويقولون ان هذا حجر على المرأة مصادرة لحرية المرأة واهانة للمرأة والحجاب فيه خلاف وما دام فيه خلاف فالمرأة ليست ملزمة به يا سبحان الله الحجاب في القرآن الكريم في السنة النبوية وفي عمل المسلمين - 00:08:21

فلا اعتبار للخلاف في هذا لان الحجة في القرآن والسنة وما عليه عمل المسلمون والواقع الذي تعيشه المرأة المحجبة من العزة والكرامة والاحترام والتوقير في مجتمع في مجتمعه في مجتمعا - 00:08:48

فلا ننظر الى تهويلاتهم ويرجى فاتهم وما يقولونه في امر الحجاب فنحن على يقين من ديننا وكل يلمس فائدة الحجاب وكرامة المرأة المحجبة وكل يلمس هوان المرأة المتبذلة السافرة المتفسقة كل يلمس هذا - 00:09:14

ممن لهم عقول وافكار فظلا عن من لهم دين وعلم فالواجب ان لا نخدع بهذه الدعاية الباطلة ايضا يطالبون بعمل المرأة وكان المرأة معطلة لا تعمل مع انها تقوم باجل الاعمال في المجتمع - 00:09:41

لانهما تقوم باعمال البيوت ترب الاطفال تهتم بشؤون البيت تحصل تحفظ اه تحفظ شؤون البيت فهي راعية في بيتها عن رعيته فهي سيدة في بيتها معززة مكرمة وهي اساس الاسرة الكريمة - 00:10:07

فكل بيت كل بيت ملتزم وكل بيت محتشم وكل بيت شريف فانه يقوم على امرأة يقوم على امرأة طيبة تربى فيه فهذا من هذا اجل عمل تقوم به المرأة وهو اللائق بها وهو الذي لا يتنافى - 00:10:35

مع كرامتها ومنزلتها اما انها تخرج الى الوظائف والاختلاط بالرجال وتسافر وحدها فهذا تعريض لها للفتنة وتحميل لها ما لا تتحمله. لانها امرأة ضعيفة. ليست كالرجل. فالله جل وعلا يقول وليس الذكر - 00:11:01

كالانثى فالله فاوت بين الرجال والنساء وجعل لكل من الصنفين عملا يليق به فاذا تخلى عن عمله واخذ عمل الاخر ضاع المجتمع وفشلت الاعمال هؤلاء الذين ينادون بتورث النساء ينادون بتوظيف النساء. وان يتخلين عن الاعمال في بيوتهن - 00:11:29

ماذا يكون مصير البيت ماذا يمكن نسير الاطفال الذين يرمون في الحضانات وفي دور وفي دور الرعاية ودور التربية الاجتماعية كما يسمون فماذا ينشأ الاطفال اذا رباهم غير الهم وغير والدهم وانما يربون في دور التربية - 00:12:00

كانهم ايتام او كأنهم لقطاء ليس لهم اباء ليس لهم ابي شرعيون هذا شيء لا يقره عقل ولا دين من يقوم باعمال البيت اذا جاء الرجل وجاء الرجال الى بيوتهم ولم يجدوا في البيت ما ما يوجد في البيوت التي - 00:12:26

عليها نساء طيبات لا يجدون طعاما ولا شرابا ولا مأوى ولا سكنا ولا كأنها بيوت عزاب ستهدم البيوت بهذا الامر. ثم اليس هم يستقدمون من النساء والخديمات اكثر من نسائهم - 00:12:56

ولا يقمن بعمل الامهات لو تأتي بعشر خادما ما تقوم بعمل راعية البيت وام الاطفال ابدا ولو قامت بشيء فليس في قلبها شفقة ولا رحمة ولا حنان على اهل البيت - 00:13:20

مع ما يترتب على ذلك من الفساد والشرور من جلب النساء الاجنبيات والخديمات كما تعلمون المشاكل التي تحصل في البيوت بسبب هؤلاء النساء الاجنبيات فهذا وكله مما يترتب على اخراج المرأة من بيتها - 00:13:41

الى الاعمال التي ليست من اختصاصها ولا تستطيع القيام بها بالله عليكم كم تسمعون الان من المجازر التي تحصل في الطرقات على

النساء اذا ذهبنا من اخر الليل الى اعمال بعيدة - 00:14:06

عن عن بلاذهن الى بلد اخر مسافة قصر او اكثر ثم ترجع في اخر النار وكثيرا ما يعترضها الاخطار الكثيرة فهو مهددة مهددة من ناحية عرضها والسطو عليها مهددة من ناحية سلامتها وكم حصل من الحوادث المروعة - 00:14:29

التي يذهب بها التي يذهب فيها كثير من النساء. وهذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى. للمسلمين ان يتنبهون لعلمهم يرجعون لعلمهم يتركون المرأة وعملها الشرعي الا يقضها ولكن اين من يعتبر - 00:14:58

اين اين من يتعظ اين من يفيق والسبب في هذا ان عمل المرأة فيه طمع طمع دنيوي دراهم ولذلك من براء الناس او كثير من الناس يلهثون هذه الدراهم ويتركون نسائهم يتركون نسائهم يخرجون - 00:15:20

الى هذه الاعمال رغم ما يترتب عليها من الاخطار لان فيها دراهم ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذه الدراهم تكون ثمننا تكون ثمننا لكرامة المرأة وعزتها ومكانتها وثمرنا لعملها الذي لا يقوم به غيرها - 00:15:50

بالله عليكم اليس كثير من شباب المسلمين الان؟ المؤهلين بالشهادات العالية معطلون من الاعمال لانهم لا يجيدون وظائف. فلماذا فلماذا تتنادى الاصوات بتوظيف امرأة واشغال المرأة والرجال لا احد يلتفت اليهم. ولا احد ينادي بمشاكلهم - 00:16:13

الا انها خطة ومكيدة مدبرة من عدو الاسلام والمسلمين تلقفها من ابناء المسلمين من من في قلبه مرض او فيه شك او فيه ضعف ايمان فصار ينادي بذلك وينعق كالذي ينعق - 00:16:43

بما لا يسمع الا دعاء ونداء فهم ينعقون باصوات غيرهم سلب البغوات ولا يفكرون في ان هذه الاصوات ضدهم وانها تطعن في نحورهم وفي مجتمعهم افلا يتقون الله الا يرجعون الى عقولهم - 00:17:03

الا يرجعون الى تفكيرهم؟ لانهم يزعمون انهم مفكرون. وانهم مثقفون. اين الثقافة؟ واين الفكر انها ثقافة متعفنة وفكر منحرف فعلى هؤلاء ان يتوبوا الى الله وان يرجعوا الى صوابهم - 00:17:24

وان يكونوا دعاة للخير بدل ان يكونوا دعاة للشر ايضا ينادون بازالة الفوارق بين الرجال والنساء في المجالس وفي المكاتب وفي الانتخابات وفي المجالس البلدية وفي الغرف التجارية وغيرها ان تكون المرأة الى جنب الرجل سافرة - 00:17:44

سافرة عن فتنها وعن زينتها متبرجة ينادون بهذا لانهم يعلمون ان هذا سلاح فتاك في المجتمع فالله حرم الاختلاف فلذلك حتى في مواطن العبادة فالمرأة اذا صلت مع الرجال تكون خلفهم ولو كانت وحدها ولا - 00:18:14

مع الرجال لا تصفوا مع الرجال لما في ذلك من الفتنة. فاذا كان هذا في موطن العبادة. فكيف بموطن العمل وكيف بالاختلاط؟ واذا كان هذا في موطن العبادة ومع رجال صالحين يعبدون الله ويذكرون الله - 00:18:42

الا تختلط بهم بل تكونوا خلفهم. فكيف بمخالطتها لرجال ليسوا على هذا المستوى من الدين والعقل وليسوا على مستوى من الورع والمرأة فاتنة حتى لاتقى الناس النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم واتقوا النساء - 00:19:04

فان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء فالاتقياء عليهم خطر فكيف من دونهم من ضعاف الايمان اذا اختلطت بهم وخلت معهم في المكاتب او غيرها اما يتقون الله سبحانه وتعالى اما يخافون من العقوبات التي حلت في بني اسرائيل بسبب نسائهم وتمردهم - 00:19:31

على شرع الله عز وجل اذا كان الله جل وعلا يختار للمرأة ان تلقى في بيتها وتصلي في بيتها ولا تخرج الى المسجد للصلاة فكيف تخرج للعمل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير - 00:19:57

بيوتهن خير لهن من يعني صلاتهن في البيوت خير لهن من صلاتهن في المساجد. فاذا كان المرأة افضل من من المسجد في اداء الصلاة فكيف بالعمل الديني؟ الذي تخرج له - 00:20:24

طامعة فيما وراء ذلك من الدراهم او يطمع بذلك وليها وبغيرها بذلك حتى تأتبه بالدراهم دون نظر الى ما يعترضها من الخطر في وفي عفتها فليتنق الله هؤلاء ينادون بقيادة المرأة للسيارة - 00:20:44

قيادة السيارة امر مباح من حيث تشغيلها وتحريكها وركوبها هذا امر مباح لكن ينظر الى ما يترتب على قيادة المرأة للسيارة من

المحاذير المرأة اذا سلمت السيارة صارت حرة ليس لوليها عليها كلام ولا سلطة بل تخرج من بيتها - 00:21:07

الليل والنهار تشغل سيارتها وتذهب وتركب معها من شاءت من الرجال وربما يقف لها رجال يركبون معها اما بالاختيار واما بالقهر

يركبون معها ويتعرضون لها لانها ليس معها من يحميها وهي امرأة ضعيفة - 00:21:33

ليس هذا كافيا في الخطر من قيادة المرأة للسيارة؟ انها تخرج عن رقابة وليها انها تكون حرة في الخروج متى شاءت. وانها قد

يتصل بها الاشرار وهي على فراشها. ثم تخرج - 00:21:55

اليهم وتشغل سيارتها وتستقبلهم ويستقبلونها. اما يخشى المسلمون من هذا؟ هل هذا بعيد؟ هذا والله واقع وكثير فالمرأة مع انها

تحت رقابة وليها وتحت نظر الرجال ما ما حصل من المشاكل فكيف اذا عطيت الحرية ومكنت من سيارة تقودها؟ أرايتم لو حصل لها

- 00:22:15

في الطريق من الذي يتولاها؟ يجتمع عليها الرجال والمرور والسائقون من غير محارمها في هذه الحالة الحرجة اذا حصل عطل في

سيارتها اليست تذهب الى محل اصلاح السيارات وحدها ومحلات اصلاح السيارات لا تخلو من - 00:22:45

توزيعات البشر فالمحاذير في هذا كثيرة جدا. فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذه المكاييد. هم لا يقصدون ان المرأة تقود السيارة مجرد

قيادة وانما يقصدون ما يترتب على قيادتها من المفساد. هم يفسدون هذا. فلتنبه لمكائدهم ولا - 00:23:09

نخدع بدعاياتهم المضللة. وان المرأة بحاجة الى قيادة السيارة. وان قيادة المرأة للسيارة اولى من اننا نستقدم سائقا اجنبيا يا سبحان

الله يعني استقدام السائق الاجنبي اكثر ظررا من قيادة المرأة للسيارة؟ نعم استقدام السائق الاجنبي فيه ظرر - 00:23:32

ضرر قيادة المرأة للسيارة هكذا اشد وكد وكما هو القاعدة ان درء المفساد مقدم على جلب المصالح وارتكاب اخف الضررين يجب

لدفع اعلاهما فليفكر هؤلاء يطالبون ان تخرج المرأة في وسائل الاعلام مع الرجال امام الشاشات وامام وفي الاستوديوهات -

00:23:57

والله يعلم ما يحصل في تلك المحلات من الخلوة ومن المضاحكة ومن الممازحة ومن المخالطة ثم يظهرون امام الناس في هذه

الشاشات او تظهر اصوات النساء في وسائل الاعلام فاما يحصل - 00:24:30

المرأة اذا خلت مع رجل واحد او ظهرت امام رجل واحد سافرة فالظفر محصور بينهما اذا ظهرت في وسائل الاعلام صار الظفر على

جميع الامة على من يراها ومن يسمعها فالظفر كبير في وسائل - 00:24:50

الى الاعلام فعلى المسلمين ان يتنبهوا لذلك وان يتنبهوا لكيد عدوهم والا يندفعوا بهذه الدعايات واذا اصلح الغرب وضع نسائهم

ورجعوا بنسائهم الى جادة الصواب صاغ لهم ان يتكلموا اما - 00:25:10

ان يتكلموا ونسائهم ضائعات مضيعات ويظنون ان الاسلام هظم المرأة فهذا من التعامي هذا من التعامي عن ما هم عليه ويساق ذلك

بالمسلمين. فاتقوا الله عباد الله ولا تتخذوا بهذه الدعايات المضللة - 00:25:31

يا ايها الذي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا وما عنتم قد بدت البغضاء

من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم - 00:25:51

تعقلون هؤلاء انتم تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله. واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عظوا عليكم الانامل من الغيظ

قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان - 00:26:13

امتسهم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضرهم شيء لا يضركم كيدهم شيء ان الله بما يعملون

محيط. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:26:33

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه

واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:53

تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون كلمة قالها

كلمة قالها امام دار الهجرة الامام مالك بن انس رحمه الله - [00:27:14](#)

قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ما الذي اصبح اول هذه الامة هو الاسلام ولن يصبح اخر هذه الامة الا الاسلام. لن

يصلحها نظام الغرب ولن يصلحها الحضارة الغربية - [00:27:40](#)

وما فيها من العيوب وما فيها من العيوب الظاهرة والباطنة وما فيها من الشر المبطن. لن يصلح هذه الامة اتباع الغرب واستقدام

حضارتهم وافكارهم ونظمهم لا يصلح هذه الامة المحمدية - [00:28:02](#)

لا يصلحها الا الاسلام فمهما تخلوا عن الاسلام فانهم يفسدوا امرهم وحينئذ يتسلط العدو عليهم لانهم تركوا الحصن الذي يتحصنون به

والسلاح الذي يحملونه فيكون هنا حينئذ سيكونون اذلة تحت اقدام عدوهم - [00:28:22](#)

فليتق الله المسلمون وليتمسكوا بدينهم وان يحذروا من الدعايات المضلة والفتن المظلة عليهم الا يلحقوا والا يلحقهم شك في

اسلامهم او يعتقد ان في اسلامهم نقصا الله جل وعلا قال في محكم كتابه في اخر ايام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:47](#)

قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً هذا هو الذي اوصى الله جل وعلا به وترك نبي الله صلى

الله عليه وسلم امته على البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. فاتقوا الله عباد الله - [00:29:12](#)

ولا ولا تزهّدوا بدينكم. ولا تغرنكم اقوال اعدائكم فانهم والله والله لا يريدون لكم الا الهلاك ولا يريدون لكم الخير ابدا واعلموا ان خير

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:29:36](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه

وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر -

[00:30:01](#)

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك

والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امناً مطمئناً بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم دمر اعداءك اعداء الدين. من

اليهود والنصارى وسائر الكفرة - [00:30:27](#)

من شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم. اللهم اضعف قوتهم. اللهم انزل بهم باسك الذي لا

يرد عن القوم المجرمين. اللهم اكفي المسلمين شرهم واجعل كيدهم في نحورهم. انك على كل - [00:30:56](#)

كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا وولاة امور المسلمين. واجعلهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم وابعد

عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت - [00:31:16](#)

انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا

عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق اللهم - [00:31:36](#)

وان بالعباد والبلاد من الحاجة الى الغيث ما لا يعلمه الا انت. اللهم اثق بلادك وعبادك. وانشر رحمتك وارحم بهائمك واحي بلدك الميت

يا سميع الدعاء يا قريب مجيب. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:31:56](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واثقوا بعهد الله اذا

عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله - [00:32:16](#)

ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:32:36](#)